مونو دراما

اعترافات ضابط شرطة

تأليف : عبدالفتاح البلتاجي

يونيو 2011

المسرح كأنه سطح عماره أو بيت أو ميدان التحرير أو أي مساحه أخري .. كل جنبات المسرح تغطيها سوفيتا سوداء الديكور قد يعتمد علي مؤثرات الإضاءة التي سوف تستخدم تبعا للحالة النفسية التي توحي بالمكان والزمان .. وقد يوجد شاشة في الخلف تعرض عليها بعض لقطات وقد يكتفي المخرج بالحالة النفسية التي تعطي نفس التأثير.

المسرح مظلم الآن بينما نسمع الضابط صائحا ومصاحبا لصوته صوت أقدام عساكر الأمن المركزي التي تدب بقوه مرعبه

ص. الضابط : قوه قف (أصوات الأقدام تتوقف فجأة) قوه أنتشر وتعامل مع المتظاهرين بمنتهي الحزم.. الأوامر أبعاد المتظاهرين عن ميدان التحرير بأي طريقه ..أنصرف وتعامل

(أصوات ضرب خرطوش وقنابل مسيلة للدموع تختلط بهتاف الشعب بينما شرار الطلقات تضيئ في الظلام كما يتصاعد الدخان ثم صمت تام)

(الإضاءة ترتفع تدريجيا كما لو أنها أشعة الشمس، تسقط علي وجه الضابط تزغلل عينيه بينما هو منبطح علي حافة المسرح كأنه علي سطح عماره ويظهر عليه التعب فهو في مكانه منذ أمس، موجها بندقيته القناصة في مواجه الجمهور ويظهر أعلي البندقية منظار)

الضابط: الشمس ضاربة في عين الواحد لما أتعمي ..72 ساعه من غير نوم وأخرتها باشا زي انا يبات ع السطح.. 72 ساعه والواحد عينة مفنجلة وصباعه ع الزناد ومش عارفين نضرب ولا مانضربش ده أنا باشا.. باشا ياولاد ال (صوت بيب) كل ده بسببكو يا أهل الصمت ؟ (يمسح وجهه بكفه ويتطلع للميدان) إيه ده ماسورة بن أدمين ضربت في المنطقة كل دول بيتحدونا إحنا ..عليا النعمة نكتة لما شوية عالم زي دي يعملوا فينا كده! ده أنتو بتشوفونا تتدارو.. ده إحنا أسيادكو يا ولاد(بيب) (صوت رنين المحمول نغمة راقصه ويرد باهتمام) ألوه ..صباح الفل يا باشا.. باشا أنا ع السطح من ليله أمبارح أنا فوق عمارة بتطل علي عبمنعم رياض.. شايف إيه أزاي ؟ باشا الميدان مليان بشر.. سعادتك الأعداد بتزيد.. أيوه فيها منظار بس ما أعرفش فصيلة أهاليهم إيه أذا كانو عيال فيس ولا مسيحيين ولامسلمين ولا أحزاب معارضة، مين باشا ؟ هما بتوع البرلمان كمان معاهم؟ البرلمان التاني أنهو؟ البرلمان الشعبي الموازي؟ مش فاهم موزاي أزاي يعني! هو البتاع ده ليه مقر هنا في وسط البلد ؟ مالوش ؟ طب وأنت شاغل نفسك بيه ليه ؟ طب

هما عاملينه ليه وإحنا أصلا عندنا برلمان.. باشا الكلام في السياسه بيعملي حموضه .. أيوه فهمت أنت تقصد أنهم مش معترفين بالبرلمان بتاعنا راحو عاملين واحد ليهم وسموه الموازي.. أه .. أيوه كأنهم بيقول لنا طظ في برلمانكو .. باشا.. الرئيس الأب قال خلوهم يتسلوا ..انا سمعتو في التلفزيون (ضاحكا) ماهو بيني وبينك إحنا السبب بردو ، الانتخابات اللي فاتت طفحت خره ، وريحتها قلبت الدنيا.. أنا بيتهألي الناس اللي في الميدان هاجين من الريحة .. جري إيه يا باشا هو انا بكلم حد غريب ما إحنا اللي طبخينها.. أنا آسف معاليك، سلام (ينفث غاضبا) طب والنعمة العالم دي من أول الوزير لحد مدير الأمن شكلهم واخدين شومه علي دماغهم وعاملة لهم تربنه ؟ قعدو يفهمونا أنها شوية اعتصامات زي قبل كده وهاتتلم قوام .. طب ده أنا كنت صدقت إننا سبقنا أمريكا في الإدارة ..CIA مين ياعم ؟ إحنا بتوع الإدارة الذكية والبطاقة الذكية والقرية الذكية وكلو تحت السيطرة .. والحكاية شكلها يفط وعناوين وعيشني في الوهم (ينظر في منظار البندقيه) يابن المجنونه ! الواد بيتشعبط فوق تمثال عبمنعم رياض وبيربط في إيده علم مصر قال يعني حرر المنطقه يخرب بيتك ده الواد عبعاطي أبن المكوجي! حتي أنت يامعفن عاملي ثورجي وبتاع .. ده أنت بتشوفني تحط وشك في الأرض ياواطي.. الله يرحم ابوك لما كان يقعدك ع المكوه الرجل ويزقك ..خلاص كبرت وعامل فيها جن! مسيرك تقع في إيدي وأحطك ع الشوايه (يدور بالبندقيه إلي مكان أخر) وإيه البشر اللي حوالين المتحف دول؟ قال يعني عاملين كردون وبيأمنو المتحف..(ساخرا) باب المتحف في السقف ياشوية كاروكات واللي عاوز يسلك حتة بيسلكها من فوق! وإيه الأمور ده كمان الخلقة دي مش غريبه عليا..الواد عامل فيها حامي الحما وبيأمن باب المتحف.. لاء كوماندوز ياعين أمك .. تعالي أشتغل مكاني أحسن .. يانهارك أزرق..ده الواد سيد أبن عبده البقال؟ وحياه أمك لأشردك أنت وال (بيب) أبن المكوجي (يلتفت بالمنظار) حتي انتو يابتوع هشك بشك متجمعين حوالين جامع عمر كرم ..البت واقفه فوق السور وبتخطب ولا كانها سعد زغلول في زمانه.. بس موزة ولابسه خفيف في عز البرد ، تكونوش فاكرين الحكاية فيلم وجايين تمثلوه علينا ؟ اللي في الميدان دول أتجننو ولا إيه ؟ ده إحنا أسيادكو ياولاد (بيب) فجأة كده تتجرأو علينا؟ ماشي سلميه وبعدين ؟ ماهو في الآخر بردو كل واحد ها يغور علي بيته .. وهانلمكم واحد

ورا التاني ، ولا تكونو فاكرين هاتقولو سليمة وهاتاخدو اللي انتو عاوزينو! مافيش حاجة ببلاش ..كلو لازم يدفع وأنتو هاتدفعو التمن غالي قوي ولا تكونو فاكرين هاتقلبو علينا الترابيزة بكلمة سليمة بتاعتكو دي؟ (ينظر في المنظار في تحفز وضيق) الواد أبو فنله مخططة ده مضايقني بشكل.. لافِفلي كوفيه علي خلقته وعمال يهتف والكل بيهتف وراه.. فاكر نفسك زعيم ياروح أمك .. وإيه اليافطة اللي ماسكها في إيده دي (يقرأ علي مهل) الشعب يريد أسقاط النظام (يعتدل مفاجئا) نظام إيه اللي يسقط يخرب بيتك؟ عاوزين تقلبوها فوضي؟ ده هي طلقه واحده في دماغك وأصفي لك كل الأفكار اللي فيها .. أنزل من علي كتفه (يقف صارخا في تحدي) أنزل ياد من علي كتف الحمار اللي شايلك ..انزل بقولك أنزل وأرمي الزفت اللي في إيدك ..أنا بحذر مرة واحده بس (ينبطح في غيظ ويصوب بندقيته ويضرب طلقه لها صوت مدوي ويترقب بينما الهتاف ينقطع للحظات وتتعالي ضحكاته في جنون) الطلقه قطمت الخشبة اللي عليها اليافطة نصين.. أستاذ ورئيس قسم (يضحك) الواد بيلف حوالين نفسه مش فاهم إيه اللي حصل .. بتبص فين يا أهبل؟ أنت لو قعدت ميت سنة مش هاتعرف الطلقة جت منين ..أنا طول عمري أدي أوامر ومافيش مخلوق يفتح بقه معايا بنص كلمة ..طول عمري بكلم الصمت.. صوتي انا بس اللي يتسمع .. طول الوقت ما بسعمش غير كلمة حاضر يا باشا.. وكلو وشه في الأرض فاهمين ياأهل الصمت ؟ أنتو مين يا ياولاد.. (صوت بييب) أنا دفعت مقدم عشان أعيش زمني عاوزين بعد كده تسرقوه مني ! ده بعدكو

الضابط : أيوه يا بابا (ملتفتا في لهفه تاركا البندقية وجهاز اللاسلكي ويتجه لعمق المسرح كأنه في بيته مواجها ووالده وامه) يا بابا الأيام الجاية بتاعتي.. هما عارفين كده ، أنا بردو فاهم العالم دي . دول .مايجوش ألا بالعين الحمرا ولازم يخافو مننا (ملتفتا لوالدته) يخافو علينا إيه بس ياحجه زينب ! أنا هايفيدني بإيه خوفهم علينا .. صدقيني دي أسمها مجاملات ونحنحه .. أنا مابخرفش وهاقولها تاني بعلو صوتي انا مش عاوزهم يخافو علينا انا عاوزهم يخافو مننا.. هدي أنتي نفسك بس يا أمي وأعدلي الطرحه البيضا الحلوه علي راسك وأسمعيني.. الدنيا كده .. أنتي أصلك مابتنزليش الشارع إلا إذا كنتي رايحه للدكتور..أيوه ماتعرفيش حاجه.. الناس كلها ماشية عاوزه تاكل بعض .. كلو عاوز يخزق عين كلو وكلو

عاوز يعدي الأول.. طب انا مستعد أراهن أن لو أي مخلوق منهم طال يبقي ربع باشا هيعمل قد اللي بعلموا عشر مرات .. ماهو اصل العملية ماشيه علي كده من أول فوق ، كلو بيلم وكلو بيلهط قبل الفته ماتخلص ، وماحدش فاضي يحاسب حد وماحدش يقدر يفتح بقه .. إحنا وبلا فخر عايشين في أكبر أوكازيون في تاريخ مصر.. واللي مظبط الليله أساتذة كبار في الاقتصاد ، أساتذة متخصصة في تفصيل القوانين ، عشان كل واحد ينجز اللي في دماغه من غير ماحد يقوله لاء ولا ليه .. واللي يعترض بيلبسوه الجلبيه البيضا وغالبا بشيل تهمه .. ومع الرأفه بيطلع عبيط ، يرضيكي أبنك يتقال عليه عبيط ؟ ده حتي في زمنا ده مافيش حد عبيط وعشان تبقو عارفين كلكو.. أنا مافيش قدامي غير سكة واحده أسمها السكة المفتوحه ومادام السكة مفتوحه يبقي لازم أعدي،، ومايسمعنيش ليه يا أمه.. حسن أخويا مابقاش صغير ده بقي في اولي جامعه ولازم يعرف الدنيا علي حقيقتها ولا أنتي عاجبك حبسته في أوضته ليل ونهار (يلتفت مفاجئا علي رنين جرس المحمول)

الضابط : (ينبطح علي السطح ويتحدث) أيوه باشا.. ثانية واحده أتأكد .. فيه واحد علي إيده صليب .. وجنبه واحد شايل مصحف..لاء مش بدقن قميص وبنطلون عادي .. بس فيه بدقن ، وشكلهم غريب ، والله ياباشا هما كتير وكلهم واحد صليب وجنبه واحد مصحف .. زحمه يا باشا مافيش مكان لرجل وفيه ستات بردو ..لاء مش كلو جلاليب.. فيه موزز ومحجبات وعيال صغيره من كل الأعمار عندك من سنة وأنت طالع.. والله ياباشا فيه واحده ناحية عمر مكرم جاية علي كرسي عجل داخلة ع التمانين والواد السفرجي بتاعها بيزقها.. ماشي أنا ع السطح

الضابط :(ملتفتا عائدا للعمق ويجلس علي كلاسي ويبدو كمن يتحدث لأخيه) سيبك من الكمبيوتر اللي واكل دماغك ده يابوعلي وخد مني الخلاصة .. طبعا ياواد أنت أخويا ولازم أخاف عيك ، شوف يا بطل الناس 3 أنواع ناس تدفع وناس تاخد وناس تسلك ومن كل المستويات من أول فوق لحد تحت وإحنا بقي من اللي دفعو..عشان كده انا خدت وعد علي نفسي ان دي تكون آخر مرة ندفع (ملتفتا لوالده) فاكر يا بابا السبعين ألف جنيه اللي رشيتهم علي النائب بتاع مجلس الشعب عشان يدخلني الشرطة ؟ .. انا جبت قراره .. النائب ده كل سنة ليه عشر تنفار يدخلهم الشرطة ..آه حصه من مجلس الشعب.. كل التظبيط جاي من

مجلس الشعب وإيه رأيك أن السبعين ألف دول ورقه بوسطه ، طب ده ليه كمان 3 تنفار يوظفهم في جمرك المطار وإتنين في الضرايب و10 تأشيرات حج .. كل ده ومعاه إعدادية مضروبه.. بيتكلم حلو قوي وبيفك الخط بالعافيه .. بس شنطتة مليانه طلبات وكل طلب ليه تمن وزبون .. ده غير بقي العلاج المجاني وسفر فرنسا وأمريكا.. زي مابقولك كلو قانوني حتي مشاريب القهوه مابيدفعهاش

الضابط : (ملتفتا لأمه) ياامه بقولك قانوني تقولي حرام ؟ ده حقنا .. السبعين ألف اللي دفعناهم مش ممكن يروحو هدر وانا بعون الله هارجعهم بفوايدهم (ملتفتا لوالده) يا بابا ده أسمو إستثمار.. أنتو ليه بتدخلو الحلال والحرام في الموضوع ..أنت دفعت عشان تستثمر في أبنك.. كأنك حطيت ال70 ألف في البنك وبعد كام سنه بتاخدهم 250 ألف.. وزي ماخدوهم قانوني .. أنا هارجعهم لك قانوني وعليهم فايدة البنك

الضابط : (ملتفتا) سيادة النائب قالنا تجيبو الفلوس في شنطة سمسونايت..انا فاكر اليوم ده، نزلت بعت عربيتك .. بعتها وإحنا في أشد الحاجة ليها هي اللي كانت شايلانا في مشوارينا وسفرنا (متأثرا) انا صعبان عليا اللي بيحصل (كأنه الأب) يابني أنا مسئول عن تحقيق أحلامك.. يوميها زي ما أكون خدت سكينة في قلبي.. ياخدهم ليه ولا هو حرام نحلم كنت شايفك بطرف عيني..عارف اللي جواك.. انت بردو عشري ومتعلق بعربيتك وجبتها بعد صبر وكفاح، كان حلم يبقي عندك عربيه ؟ ولما كان يحصل فيها أي حاجة تجري ع الميكانيكي تسهر جنبه لحد مايظبطها وترجع مبسوط .. ولما تتأخرت كانت أمي تلومك (كأنه الأب) دي عشرة يا زينب.. العربية دي واحده من العيلة وزي ما بوديكي للدكتور هي كمان لازم نوديها للميكانيكي.. تضحك هي(كأنه الأم) هو انا زي العربية ياراجل (ملتفتا لأمه) ويوم مانزل ورجع من غيرها سمعتك (كانه الأم) الله يخرب بيت العشرة وسنينها بتخلي الواحده تتعلق بحاجات فارغه.. يعني هي كانت بني أدمه (متأثرا) عنيكي دمعت .. ماهو اصل الذكريات الحلوه غاليه ، بابا كمان الدمعه فرت من عنيه (كأنه الأب) الحاجة اللي بيخطفها الزمن من إيد الواحد مابيرجعهاش ، (الأم) تهون بس أبني يدخل الكلية اللي نفسه فيها مقدرش أكسر بخاطره .. كانت ليله جنازة وأنا السبب .. كنتو فاكرين إني مش واخد بالي بس انا كنت عامل نفسي مش واخد بالي (هو نفسه) حطيت الأوراق

بتاعتي والفلوس في الشنطة وروحنا القهوه اللي بيقعد فيها سيادة النائب

الضابط: (يتلتف مندهشا) معقول يا بابا هاندي الفلوس لسيادة النائب هنا في القهوه (ملتفتا كانه النائب) أنا مش محتاج مكاتب أنا عايش بين الناس في الشوارع .. انا خدي مداس، إحنا شغلتنا نخدم الناس .. أمال إيه ..أنا خدام ..الشنطة فيها أوراقك ؟

الضابط: فيها الورق والفلوس

الضابط: (محدثا والده متأثرا) خدهم من إيدك ورماهم للسواق اللي معاه..

الضابط: (كمن هو النائب) خد يابني الشنطة وأرميها في العربية وألزق عليها ورقه بأسم الباشا

الضابط: خلع قلبي وهو بياخدهم ، كان صعبان عليا ماما وانت وأخويا وانا كمان صعبت عليا نفسي .. كنا خايفين يرفض وهو زي الشيطان لمح في عيني إني زعلان

النائب : أنا مابخدهمش في جيبي .. دول بيتوزعو وحياتك .. معروف حصة كل واحد إنما أنا حياالله بعملها لوجهه الله .. وبعدين أحمد ربنا أنك لحقت التسعيره القديمه .. وعموما لو أنت متضايق شوف لك كلية تانية .. روح أدخل حقوق .. ولا أقولك شوفو نائب غيري .. هات الشنطة ياوله ..أنا عندي طابور مستني إشارة من صباعي ، دي شرطة مش لعبه أقعدو أشربو حاجة

الضابط : (ساخرا في مرارة ويلتفت لأخيه) حلم ! حلم مين يابو أحلام ؟ أنا لما كنت قدك كده كنت فاهم زيك .. شوية أحلام ورديه علي شوية مجهود وإصرار وحبشهم بشوية تشجيع علي شوية منافسه شريفه تديلك في الآخر تحقيق أحلام.. لكن في بلدنا الأحلام بيندفع فيها فلوس، عشان تحلم لازم تدفع وممكن تستلف وتقبل الأهانه وتبوس الإدين والرجلين لو لزم الأمر.. ولوعندك شوية طموح زياده تعمل حسابك إنك تتنازل عن شوية كرامه .. ويا اما كده يا اما ماتحلمش ..وتخليك في حالك تاكل اللي يتحط لك وتشرب من مية المجاري من سكات وتمنع الأحلام ..لأنك لو حلمت مش هاتلاقي قدامك غير سكتين .. الأمراض النفسية ودي أخرتها مستشفي المجانين ، والتانية سكة اللي يروح مايرجعش.. مركب علي إيطاليا ، ويا أما توصل يا أما تلعب مع سمك القرش (ينهض علي صوت جرس المحمول) راجع لك .. بس تعرف انا بحب أرغي معاك .. بحس إني علي طبيعتي

الضابط: (يتجه ناحية السطح وينبطح ماسكا البندقيه) باشا هما كتير قوي تقدر تقول وانت مرتاح

أن أعداد المتظاهرين أكبر من تشكيلاتنا.. دول مش محوق فيهم خراطيم ميه ولاغاز وتقريبا الغاز بتاعنا مضروب صلاحية.. وشكلو بيلمهم وبيفرق التشكيلات بتاعتنا..لا سعادتك ولا عسكري أمن مركزي ظاهر قدامي.. يعني هايكون فيه وأخبي عليك! وحياة غلاوتك ما شايف قدامي ولا فرد أمن مركزي.. ماهو يا أما حد من عندكو أداهم تعليمات يا أما خافو المتظاهرين يعتدو عليهم.. باشا أنا وفرقتي مطبقين خدمه 72 .. باشا أنت لو عاوز لبن العصفور أجيبهولك أحنا بعون الله نفوت في الحديد (صمت) وأشمعني الحديد ده بالذات يا باشا .. باشا الحديد ده كلو خوازيق (مفاجئا وغير مصدقا) أفندم؟ معاليك بتهزر ولا حاجه ؟ باشا ممكن تقولي السؤال تاني؟ أه.. كده معاليك بتتكلم بجد.. يعني انت عاوزني أعد اللي واقفين في الميدان! معاليك انا أعد النجوم اسهل..(بلهجه حاسمة) باشا إحنا في خدمة الوطن ..شوف سعادتك انا دراس حساب مثلثات وبفهم في الطب.. خمس دقايق كتير وأقولك عددهم اللي تشوفه دقيقتين حلو .. أتفضل أقفل (يبصق علي التليفون في غضب) عليا النعمة اللي عملك مدير ظلمك.. وظلمك أنت ليه؟ ده ظلمنا إحنا.. ماهي الحكاية ماشية كده .. كل اللي مابيفهموش هما اللي فوق (يتطلع للميدان) أعد كل دول في دقيقتين ؟ ده طابور ذنب أسهل ! أبو مخ بياده بقوله مانمتش بقالي 72 ساعه ويقولي عد اللي في الميدان أما حته غبي ، نفسه يسمع الأجابة اللي علي مزاجه وطظ في أرض الواقع ! (ينظر للتليفون مفاجئا) ينهار احوس(يصطنت للتليفون كمن يتأكد ويهمس) ألوه !! باشا ! (مرتبكا ويبعده) يامه ! باشا أنا؟ أنت ؟ أنا شغال..لالا.. مش..انا ؟ مين اللي شتم وانا ألطع عين اللي خلفوه ؟ أنت سمعت حد بيشتم ؟ ده غالبا صوت خارجي من الميدان، عالم زبالة لسانها طويل، أيوه بعد فيهم ، باشا أنت عاوز عددهم من وجه نظر مين بالظبط ؟ القناه الأولي ولا القناة التانية ! ياه .. ياباشا مش تقول كده من بدري.. أنا قولت لمعاليك انا أصلا بتاع هندسة مثلثات (يعطي ظهره للميدان) شوف سعادتك ميدان التحرير يجي له بتاع 50 ألف متر مربع .. والمتر بالصلاة ع النبي ياخد له 4 تنفار.. باشا أنا بكلمك ع الطبيعه وشايف بعيني .. زي مابقولك كل أربعه واقفين في متر ..أضرب بقي سعادتك 4 تنفار في خمسين ألف متر يبقي العدد يوم ما يضربة الدم 200 ألف نفر.. لاء سعادتك دي هندسة مثلثات مش طب ، يعني بالصلاة ع

النبي تجهزو لنا اللازم نرشهم قوام قوام ونروح ننام ونلم الدور ونرجع الأستقرار.. باشا إحنا لو أستنينا أكتر من كده الشعب هايركب (في ضيق) ليه كده يا باشا ؟ باشا أنا قصدي..! سعادتك فهمتني ..! انا قصدي يركب الموجه.. اللي تشوفه معاليك نلغي كلمة يركب من القاموس، باشا انا صباعي ع الزناد ومستني الأوامر.. باشا أنا قناص وبصطاد الحمامه في الهوا من الوضع راكبا الموتوسكيل .. اللي تشوفه أحنا في خدمة الوطن في أي وضع

الضابط: (يغلق تليفونه) نتاكد انه مقفول (صائحا في غيظ) عليا النعمة الراجل ده عبيط وتبقي مصيبه لو اللي فوق كده كمان.. كلهم عاملين زي القط اللي في ديله ورقه وبيلف حوالين نفسه ياعالم خدو أي قرار وريحونا بقي .. أنا تعبان ونفسي أرمي جتتي علي أي سرير وأغمض عيني ولو خمس دقايق

الضابط :(يترك مكانه عائدا للعمق ويلقي بنفسه علي السرير) أه ..عمري ماتعبت التعب ده في حياتي.. أنت لسه فاتح الكمبيوتر؟ 72 ساعه واقف علي رجلي والمصيبه أن ماحدش عارف الموضوع هايخلص امتي وأزاي (في تعب شديد وهو ينظر للسقف ثم يضحك) أصلي أفتكرت أغنيه قديمه .. يا أخي الناس بتوع زمان دول كانو بيقولو كلام حلو بردو (يغني) خايف أقول اللي في قلبي تزعل وتعند ويايا ..آه.. وأنا قلبي شايل بلاوي بس مأأقدرش أتكلم.. كأن علي قلبي جبل .. تعرف أنا ساعات بتكلم مع نفسي ..أصل السكوت بيخنق .. حتي مراتي ماقدرتش أقولها ماهو في الآخر بردو الواحد لازم يلاقي حد يسمعو غير نفسه .. مهم قوي تلاقي حد يسمعك عشان يزيح عنك .. أنا كنت فاهم لما أدخل الشرطة ها دافع عن المظلوم ..أصل أنا مابحبش الظلم ، بس بعد مادفعنا اللي ورانا واللي قدمنا عرفت أني أكتر واحد مظلوم .. سيب الكمبيوتر وأسمعني.. أنا فعلا تعبان ومحتاج انام.. بس حاسس إن الكلام هايريحني أكتر من النوم .. تصدق أنا أحيانا مابقاش فاهم نفسي وساعات مابعرفش انا مين .. خصوصا بعد كل عملية بنطلعها.. بس أوعي تجيب سيرة لمخلوق، لا بابا ولا ماما وبالأكتر صحابك اللي ع الفيس بوك.. مش عشان أنا باشا لاء .. عشان اللي هاقولهولك خطر علي حياتي ..عارف إحنا لما بنطلع عمليات نطارد الأرهابين في سينا ولا الصعيد أوحتي أمبابه ولا والجماليه ولا أي حته ماكنتش بتعب كده أيوه أنا واحد من القناصة وكل الأسماء اللي بتقراها في الجرايد عن الظباط اللي قامو

بالعملية كلها أسماء وهميه.. بنطلع المأمورية في أي وقت علي حسب الهدف اللي رايحين نصطاده ..الفجر الضهر أي وقت ..عمليه محسوبه نصفي الأرهابين ويلمو مننا السلاح ويرجعونا المعسكر في طيارة أو عربيه مصفحة نخلع الماسكات ونرمي هدومنا أيوه بنبقي لابسين ماسكات علي وشنا عشان ماحدش يعرف إحنا مين .. بعد كده ندخل ع الحمامات ناخد دش ننزل طرطشة الدم من علي جسمنا .. أيوه في علميات بنقتحم فيها شقق وبيكون بيني وبين الهدف نص متر وهدومي بتغرق دم .. الثانية عندنا بتفرق ماهو أنا لو أتأخرت نص ثانية هايصفيني هو.. بعد العلمية لازم نبات في المعسكر ليله ولا ليلتين علي حسب حالة كل واحد .. يقعدونا مع أمام المسجد ولا دكتور نفساني نسمع الكلمتين الحلوين .. ولما أعصابنا تهدي يدونا 48 ساعه فسحة

الضابط : (ملتفتا لأمه كانها دخلت الحجرة وتقف بالباب) لا يا امي انا مش قتال قلته .. هو يعني كل اللي في الشرطة بيقتلو وبعدين ما أنتي عارفه إني بشتغل في المطار وساعات في السياحه ..أي باشا زي حالاتي لازم يكون معاه سلاح .. ده عهده ماتقلقيش.. إنما أقتل صعب ؟ ده ماياخدش الروح ألا اللي خلقها ..أنا مش عزرائيل أنا باشا .. أدعي لي يا أمي .. وانتي من أهلو

الضابط: (يقترب من أخيه) ياعم سيبك من الفيس بوك واسمع دي..(يرتدي ماسك ويتحرك ناحية البندقيه) جت لنا أخباريه نطلع نصفي أرهابي في أسيوط .. اللي فتن عليه واحد منهم .. المحامي بتاعهم شخصيا ، أتحط لنا الخطة انا كنت قناصه علي سطح عماره بتطل علي موقف العربياتاللي هايركب منه الأرهابي (ينبطح ويوجه بندقيته ناحية الجمهور) وفيه قناصه تاني أمين شرطة في الموقف لابس صعيدي.. المشكلة إن ماحدش فينا يعرف شكل الأرهابي اللي رايحين نصفيه .. أتفقنا مع الدليل بتاعنا أنه هايقرب منه ويحط إيده علي كتفه عملية ماتخدش غير ثواني ومافيش مجال للخطأ والموقف زحمه مليان عربيات وبشر .. الدليل قرب منه والأرهابي زي مايكون حس أنه أتغدر بيه ، كان لابس جلبيه زرقا لمحت تحت جلبيته رشاش آلي ، أتلفت فجأة ناحيتي.. لمحني ع السطح.. عينه جت في عيني ، بص لطرف البندقيه وقبل ما أضرب الرصاصه كان وقع ميت (يخلع الماسك) أنا متأكد ان مش انا اللي قتلته .. فجأة سقط جوه الجلابية .. مات من خوفه ، مات قبل

الطلقه ماتوصله إنما أنا ماقتلتوش.. روحه كانت خفيفه ماقتلتوش.. فاهمني.. فيه ناس كده روحها خفيفه أنما أنا مش قتال قتله مش قتال قلته.. (يتنفس بصعوبة ويهدأ) أنا هادي.. معلش أصلي أفتكرت شكلو (هامسا) فيه ناس بقي العكس روحها متبته في جسمها.. فيه واحد أخد سبع طلقات ، كل ماياخد طلقة تلوحه لكن مايقعش ولا كأن فيه حاجه ..كنت هاتجن يعني أيه أنت ضد الموت؟ بصراحة خوفت منه.. أول مره كنت أخاف.. كان في إيده رشاش .. ماوقعش غير لما أخد واحده بين عينيه.. بس ده كان يستحق.. بتاع كلو أرهاب ومخدارت وجماعات وسلاح .. باختصار كان راس أفعي ومالوش حل غير الموت..(يلتقط أنفاسه) قلق بردو الواحد يبقي طالع مأمورية وعارف أنه رايح يصفي له واحد ولا أتنين.. بس كل ده عشان نحمي البلد ولازم نكون متداريين ..مش لازم حد يعرفنا وإلا هانبقي صيد سهل للجماعات والأرهابين ..فاهمني ؟ (يتمدد فوق السرير متنهدا) ياه أنا دلوقتي أستريحت حاسس أن الجبل أنزاح من علي قلبي (ينهض علي جرس المحمول وينبطح علي السطح ويدقق النظر في المنظار) ، أيوه يا باشا ، ثانية واحده سعادتك.. أصل تقريبا فيه رضع كمان ، لا معاليك ، امه حطاه في عربية بيبهات.. أيوه بأربع عجلات.. لونها كحلي ومرسوم عليها ورد ، باشا نونو بيرضع .. بقولك إيه يا باشا هو النونو ده يعتبر متظاهر بردو؟ أنا قصدي يعني قانوني ؟ يعني إحنا مثلا عندنا اللي ليه صوت لازم يكون معاه بطاقه إنتخابيه.. باشا أنا فاهم ان كلو أونطه .. أنا بس عاوز أفهم ده إيه نظامه .. نحسبه متظاهر ولا مانحسبوش؟ أنا شايفه عمال يوأوأ (يدقق النظر في المنظار) إيه الحلاوه دي ياباشا طب والنعمه كلامك مظبوط الواد عمال يوأوأ وبيرفص برجليه وإيديه كانه بيهتف زي أنت ما بتقول بالظبط .. ثانيه واحده وأنا أقولك (يدق النظر) واأ ..وأوأ .. وااأ..وااأ .. شوفت ؟ يا نهار أزرق.. حتي الواد النونو بيقول نفس الكلام.. باشا دي باينه زي الشمس ماخدتش بالك أزاي ؟ الشعب يريد أسقاط النظام.. واضحه جدا حاضر بس ركز معايا ..وااأأ .. وأوأ ...وااأأ..وااأأ .. أهو أظن يعني واضحة جدا .. الشعب يريد أسقاط النظام.. ده ناقص يلحنها .. الواد ده متظاهر رسمي وأبن ستين (بيب) وبيحرض الناس.. يانهار أحوس ومنيل.. شوفت أمه ؟ .. يادي النيله .. أمه أشترت علم مصر صغنن كده وبترفرف بيه قدامه والواد بطل هتاف ونازل ضحك(يتلفت مندهشا) باشا

أنت علي سطح قريب مننا ولا حاجه ؟ أصل الواد النونو بيمد إيده فعلا وعاوز يمسك العلم.. باشا أنت مكشوف عنك الحجاب أيوه بيضحك سعادتك.. علم مصر بيتلعب بيه في قلب الميدان .. باشا أنا مش مطمن للعالم اللي شايلين علم مصر دول.. وخصوصا الواد النونو ده متظاهر وأبن ستين (بيب) أنا في إنتظار التعليمات سعادتك(يلفت إنتباهه صوت أغنية وطنية صادرة من الميدان من خلال مكبرات صوت ويأتيه ضعيفا ويتطلع في المنظار) بردو العالم بتوع المظاهرات دي عاملين جو حلو (يقرأ) أرحل إيدي وجعتني حلوه .. أرحل عاوز أحلق .. أرحل مراتي عاوزه تولد والواد مش عاوز يشوفك..(يضحك) عفوا لقد نفذ رصيكم .. أرحل يا بارد.. أهو ده بقي اللي جاب م الآخر..

صوت: (صوت ياتي من إذاعة الميدان) والآن تستمعون إلي فقرة من الكذب الحصري

الضابط : كذب حصري ؟ العالم دي بتتكلم بصراحة تفوق البجاحه .. بس الحقيقه بجاحتهم تعجب الباشا

الصوت: (هو صوت أحد المسئولين) ميدان التحرير مش زي ما أنتو متخيلين.. ولا ملايين ولا بتاع دي كلها أشاعات .. وبعدين ماهي الطيارات صورت الميدان من كل ناحية والصور موجوده .. وكل الواقفين في الميدان صورناهم وعرفناهم وإحنا كمان عملنا دراسة علميه مستفيضه وقيسنا الميدان طلع مساحته 50 ألف متر مربع ، والمتر بياخد أربع تنفار أضرب 4 في 50 ألف يطلع كل اللي في الميدان 200 يوم مايضربه الدم ألف نفر (وجهه تعلوه الدهشة الشديده) قيستو الميدان وطلع 50 ألف متر ؟ الكلام ده بتاعي وأنا اللي قايسو بس كنت بهزر والنعمة

الصوت: ده غير بقي أن فيه عربيات بيبهات وكراسي بعجل ودي بتاخد مساحه .. أصلها محسوبة يعني م الآخر كل اللي جوه مايكملوش ميت ألفموضوع الملايين ده فيييك

الضابط: لاء بقي الدراسة دي انا كمان اللي عملها .. وده كده أسمو سرقه مجهود وتعب .. ولا إحنا نتعب وانتو تطلعو في الإذاعة وتبانو أنكم اللي بتفكرو

الصوت : وإحنا بنقول للمية ولا الشوية دول عيب كده .. كفايه بقي ويله أرجعو بيتوكو إحنا خلاص فهمنا.. روحو بالذوق عشان إحنا خايفين عليكو من الناس الوحشين يله يا حلوين وماتخلوش حد يلعب بدماغكو

الهتاف: الكدب حصري في الأعلام المصري

الضابط: أشرب بقي ..عشان تبقي تردد الكلام زي البغبغان..(يعود ناحية السرير ضاحكا) تعرف ياحسن أنا ساعات أفكر نفسي بيا.. بقولها أنا بني أدم روح ودم ولحم وبحب.. بحب مراتي مش هي سابت البيت وخدت البنوته الصغيره وطلبت الطلاق بس بردو بحبها وهي كمان بتحبني وأنا بعذرها (متأثرا) البنوته الصغيره هي كل حاجة في حياتي.. بتجنن لما يعدي يوم ماشوفهاش.. أنا بردو مسئول عن تحقيق أحلامها (ساهما) ساعات يجي لي مأمورية علي غفلة في الفجر ولازم أنزل .. ببقي محتار أقولها إيه! مافيش هزار لازم أنزل..البلد أمانه في رقبتنا تبقي حاسة إني في خطر ومش عاجبها شغلي بس انا بموت في شغلي هي بردو دلوعه وكلها رقه.. عارف لولا المظاهرات والقلابان اللي في ميدان التحرير كان زماني أنا وهي بنقضي شهر عسل جديد ، جبت لها خاتم دهب ووعدتها نقضي إسبوع في شرم .. كنا متفقين أخد أجازة يوم 25 ينايرالعيد بتاعنا ..قالت لي عشان يبقي صفحة جديدة في حياتنا وبردو يبقي يوم تاريخي بس للأسف الوزاره لغيت الأجازات كانو عارفين من قبلها من قبل يوم 22 وهما عارفين أن فيه مظاهرات مراقبين العيال بتوع الفيس بوك، كلو متراقب ، محمول ونيت ، قالو لي صالح مراتك بعدين .. أصبر يومين تلاته لحد ما الأعتصامات تعدي.. بس الموضوع شكلو كبر والاعتصامات بقت مظاهرات مصر كلها كسرت حاجز الصمت (يلتفت بشكل مفاجئ) صورة مين دي اللي ع الكمبيوتر؟ يخرب عقلك أنت منهم ولا إيه ؟ مش الواد اللي اتقتل وعاوزين يلبسوه للشرطة ؟ الواد ده مجرم بتاع مخدرات والجروب ده متراقب أطلع منه فورا.. هايعرفو أنك أخويا.. أنت مجنون ؟ هما اللي لازم يرجعو عن اللي في دماغهم ، إيه اللي خلاهم يخرجو من الصمت ..حاجز الصمت كان بالنسبة لي ضمان المستقبل ، كنت نايم ومطمن أن بكره بتاعي ..الباشا اللي جوايا كان بيكبر كل يوم لدرجة إني كنت بتلخبط هو انا أسمي باشا ولا وظيفتي باشا.. وأستغرب قوي لو حد قالي ياحضرة الظابط ، ظابط مين يا حمار.. أنا باشا.. مادام بتقول ظابط يبقي أنت أكيد ماجيتش مصر أنا باشا وبشتغل باشا وأسمي باشا طوب الأرض بيقولي ياباشا من أول ما أخرج من عتبه البيت ، البواب صباح الفل يا باشا، البقال صباح الرضا يا باشا،المكوجي صباح الجمال ياباشا وأنا مابردش لأن ده عادي، شغلانتي ع

الورق ظابط ودي مش مهم لكن قدام الناس باشا ، والكل عارف ومافيش مخلوق يعترض الكل يقول باشا .. زي زي موظفين الحكومه، مرصوصين ورا شباك حديد كأنهم في زنزانه ووراهم علي الأرفف ملفات الرخص ، وظيفتهم ع الورق موظفين ودي بردو مش مهم إنما وظيفتهم الحقيقيه موظفين عموم الرشوه ، كلمة السر عنيا ليك .. تضرب البريزة في الملف الورق يخلص.. ماضربتش يقولك الملف مفقود، لكن لو ليك باشا مسافة ماتشرب كوباية اللمون المشبره حاجتك تخلص .. كلنا متفقين علي كده من غير مانقول ، وكلنا عايشين في صمت.. واللي كسر حاجز الصمت لازم يدفع التمن.. أوعو تفتكرو أن الحكاية هاتعدي بالساهل.. مافيش أحلام بلوشي ومافيش حاجة اسمها سلمية ، ده قانون وماشي علي رقبه التخين وحتي لو أنتو عاوزينها سلمية إحنا هانسيبها بالساهل ..الحكاية هايبقي فيها دم ودم للركب .. وإحنا أول ناس إيديهم هاتتعاص بالدم ده ، عارف يعني إيه دم.. يعني جنازة في كل شارع .. يعني جثث فوق بعضها في كل مشرحه.. يعني حرقة قلب أم علي أبنها ، أنت ماتعرفش يعني إيه تفوت من جنب ودنك رصاصة ويتكتب لك عمر جديد.. اللي في دماغكو علي جثتنا أنه يحصل ده مستقبل بلد.. أحلام كبار البلد والأحلام دي أندفع فيها فلوس.. فلوس لا يمكن تيجي علي بالك.. فلوس أكبر من خيال أي حد.. ومش فلوس وبس دي كمان أتباع فيها كرامة عارف يعني إيه تبيع كرامة ؟ يعني أي حاجة مش مهم لا شعب ولا وطن

الضابط: (صائحا) غاز وأرض وتاريخ وأثار وإنسانيه وكل اللي يخطر علي بالك ، ويمكن كمان قبل مايخش الحمام يطلب الأذن منهم .. بقولك إيه الوطنية دي تسمعها في الأغاني ع القناه الأولي وماتوجعش دماغي .. والكمبيوتر ده تلغيه خالص من حياتك وخصوصا اليومين دول .. أنت هاتعمل فيها عفريت.. رموز البلد وطت عشان مشروع التوريث يمر (يلتفت في حده) هنا مين ؟ هنا آخر حاجة تفكر فيها .. هنا مش مهم أطلاقا.. هنا أهل الصمت .. المهم اللي برة ..أسرائيل !! برافو عليك ما أنت فاهم أهو.. البركة لازم تيجي من هناك واول ماتحل البركة الوريث يقعد ع الكرسي ويحط رجل علي رجل

الضابط : (رنين المحمول) ألوه معاك ، باشا أنا ع السطح وصباعي ع الزناد (يلتفت) أسمع أنا ماعنديش وقت.. أنا خايف عليك.. العيال بتوع الفيس وكل اللي في ميدان التحرير

واسكندرية والسويس والمنصورة وبورسعيد كلهم أتصورو وكلهم هايتلمو المستقبل للي معانا بس ، فيه ناس هاتختفي من الوجود فجأة ومش هاتلاقي سبب .. خليك عاقل.. ووعد مني.. أحقق لك كل أحلامك ، ومستعد أمضي لك علي كده ..أحلامك أوامر.. الرئيس الأبن جدع ، هو اللي جاي ، هو المستقبل وإن شاء الله هو ناوي يغرقنا .. ياعم يغرقنا عز وفلوس.. سيبك من الكاريزما.. هو يعني الرئيس الأب كان شكلو كاريزما، مشي حالك العملية بيزنس علي كبير ..بلاش ظلم ، قبل ماتتكلم حط نفسك مكانه والنعمة هاتلاقيه يصعب عليك .. قلبه بيرفرف هايموت من القلق.. هو متربي في قلب المطبخ ونفسه يقعد ع الكرسي رسمي.. بقال كام سنة بيتدرب عليها ، ياد انت عبيط هو الوقت بقي عنده خبره كبيرة ولعلمك هو اللي ماسك البلد من سنين بس لسه مابقتش رسمي.. وبعدين ماهو بيقرب من الشباب .. عمرك شوفت رئيس بيقعد مع الشباب ؟ طب بلاش دي .. لو البقال اللي تحت بيتنا تعب فجأة هيعمل إيه ؟ يقفل ولا يروح يجيب الواد أبنه يوقفه في الدكان ويشيل أسمه والدكانه تفضل مفتوحه ؟ ولا أنتو عاوزين تقفلو الدكان وتخربوها.. ماشي يعني إيه..؟ بتاخدني علي قد عقلي ياد ؟ أنا بقولك أهو ، النهارده بالذات ماتخرجش دي أومر (يستعطفه) عشان خاطري.. لوبتحب بابا وماما خليك جنبهم.. ياسيدي أبقي أنزل بعدين بس نفض النهارده.. أتفقنا ؟ سلام (يلتفت مفاجئا) أختار بين بكرة وأمبارح يعني إيه ؟ قصدك إيه ياواد أنت ؟ ماشي لما أرجع نبقي نقعد ونتكلم ونبقي نختار.. ده أنت رايق ع الآخر سلام أحسن أتأخرت

الوقت الآن ليل

الضابط: (الضابط يتجه للسطح يجهز بندقيته ويبدو كمن يفكر في قلق) أما الواد أخويا ده عليه كلام.. ساعات كلامه يتوهني وساعات أحس أنه أكبر من سنه (ضاحكا) مثلما يحدث في الأساطير الأغريقيه البطل يعود إلي نهاتيه المحتومه ..(ضاحكا) جيل معفرت

الضابط: (رنين محمول ويرد) باشا ؟ معاك (مفاجئا) الضرب في الدماغ والقلب ؟ باشا دي معاملة أرهاب مش متظاهرين ؟ أوامر عليا ؟ (في جدية وحسم) باشا إحنا في خدمه الوطن.. التعليمات الجاية كلها ع اللاسلكي ؟ أيوه معايا ومشحون وميه ميه .. مسقطين شبكة ؟ أيوه باشا نظريه الفار في المصيده .. ممكن سؤال بس قبل ماتقفل بالنسبه للضرب

يعني فيه حد معين ؟ يعني جلاليب دقون أحزاب معينه ستات ؟ سعادتك كلو رافع علم مصر حتي الواد النونو؟ التعليمات نساوي ميدان التحرير بالأرض ! تمام (يوجه بندقيته للميدان ويضع عينه علي المنظار في إصرار بينما يخرج من البندقيه شعاع ليزر، بعد لحظات تسقط أشعة الليزر من كل إتجاه ، من أعلي ومن الأجناب علي رؤوس الجمهور بالصالة وكانهم تحت التهديد) دي هاتبقي مجزرة الليله .. مش كنتو روحتو بيتكو وسمعتو الكلام (يتنهد) إني أري رؤوسا قد إينعت (في دهشه) أهلا أنت جيت تاني يابو فنلة مخططة .. وكمان صلحت الخشبة وأشمعني المرة دي مش لافف الكوفيه علي وشك (مفاجئا ويبعد بندقيته كمن لا يصدق) ياليله سوده ؟ ده الواد حسن أخويا (ينظر مرة أخري) أزاي ماخدش بالي ؟ الفانلة دي أنا جبتها له في عيد ميلاده .. قالي زوقك حلويا باشا (يرتبك ويرفع المحمول ويطلب) الشبكة متنيله .. العنيد قايله مايتحركش من البيت.. أعمل إيه ياربي أخويا الوحيد هايروح مني وأنا اللي كنت هاقتله ..القناصة جاهزين في كل مكان ، والله أعلم مين مدسوس بينهم ، الخونه في كل مكان ، والوطنين في كل مكان ، اللي خايف ع البلد واللي عاوز يهد البلد واقفين جنب بعض ، البلد بقت سداح مداح ، الضرب هايبقي عشوائي (صارخا في هيستريا) لاء ماحدش يضرب.. أخويا الوحيد مش أرهابي ولا خاين ، أخويا خايف ع البلد ومستقبله ، الخونه في إيديهم البنادق والظباط في إيدهم البنادق، (صارخا للميدان) أهرب يا حسن.. مستحيل هايسمعني.. مستحيل صوتي هايوصله، هو في زمن وأنا في زمن تاني.. انا طول عمري عايش في أمبارح وهو أتولد في بكره .. يارتني فهمتك من أول لحظة .. ركبت دماغي ، لاء .. بس أنا قولت له لما أرجع هاختار بكره (يدور كالمجنون ويبكي) أجيبك أزاي يا خويا ؟ لو نزلت بالبدله هايكلوني.. الناس خلاص بقو يكرهو البشوات (يخلع البدله) مافيش غير أني أخرج من جلدي عشان ألحقه ..ألحق حسن .. ده أنت كبرت علي إيدي ياما لعبنا واتخاقنا ومهما تزعل كنت ترجع تصالحني وتقولي ماتزعلش أنت أخويا الكبير ، كنت بفرح لما تقولي أخويا الكبير أنا عمري مازعلت منك ياحسن (الآن يقف بملابسه الداخلية) أنا هاقوله .. هاقوله أنا كمان هاختار بكره ..هاختار أحلم بحرية وما أدفعش تمن الحلم ، هاحلم بكرامه.. هو نزل الميدان يدافع عن حلمة، يدافع عن بكره (يهبط بين المتفرجين) أنت فين ياحسن ؟

ماتزعلش مني، أنا كنت غرقان في أمبارح هما سرقو مني الحلم بتاعي ع القهوه .. خطفه مني سيادة النائب.. النائب مش نائب.. النائب حرامي.. والبرلمان مش برلمان.. البرلمان وكر الخيانه .. وأنا مش باشا أنا واحد من حراس الوكر.. والريس ريس ع الورق بس .. وبردو ليه وظيفه خفيه.. والوطن مش وطن ..الوطن شقة مفروشة وكلنا بنتقابل فيها نحشش .. هما علمونا نبقي زيهم ولا هايلبسونا تهمه.. علمونا نسرق الأحلام .. أمي مش هاتستحمل تشوف أبنها غرقان في دمه .. سامحيني يا أمه .. انا ضحية نظام غبي حقير أنا مش عارف أنا مين وليه ؟ (يدور حول الجمهور صائحا) ياحسن .. ماسمعتش كلامي ليه يا أخي ..(أصوات طلقات رصاص) الرصاص طاير علي كف عزرائيل (طلقه مدويه بينما الضابط يلتفت صارخا) حسن

إظلام تدريجي

إضاءة المشهد تتغير ويضاء المسرح بينما نري الضابط يرتدي بدلته يبدو كمن يقف أسفل تمثال عبد المنعم رياض ويحمل تي شيرت حسن ويظهر عليه أثار دماء وثقوب ،

الضابط : هنا في قلب الميدان.. تحت تمثال عبد المنعم رياض أخويا أنضرب طلقه.. أنا شوفتها نورت علي جبينة .. أتعلق في قاعدة التمثال.. ودمة سال علي الأسفلت ..هنا تحت التمثال .. أنا شيلته بين إيديا .. قولت له أنا معاك.. أنا أخترت بكرة .. سمعني وأبتسم .. أبتسم من غير مايلحق يبص لي ، كان علي وشه ابتسامه .. أجمل ابتسامه شوفتها في حياتي .. كان عارف أنه أنتصر واللي في إيده السلاح هو اللي انهزم .. بس مش انا اللي قتلته ، اللي قتله واحد مش مننا ، اللي قتلة خاين غريب عن ارضنا ، بس في الآخر بكرة كان لازم ينتصر علي امبارح .. ملعون أبو أمبارح اللي سرق مننا كل معني جميل ملعون أبو أمبارح اللي سرق مننا مستقبلنا .. ملعون ابو أمبارح

أظلام

تمت بحمد الله